بسمه الذاكر العليم

يا مُحَمَّدُ قَبلَ حُسَيْنٍ كُن مُسْتَعِدّاً لِنُزُولِ عِنايَةِ اللهِ رَبِّ العالَمِينَ ، اِنَّ الرَّحمنَ اَرادَ اَن يَقذِفَ لَکَ لَئالِئَ العِرفان مِن بَحرِ فَضلِهِ العَزيزِ المَنِيع ، هَل مِن ذِی بَصَرٍ يَشهَدُ وَ يَرى هَل من ذِی سَمعٍ يَسمَعُ نِدائِی الاَحلی مِنَ الاُفُق الاَعلی هَل مِن ذِی قَلبٍ يُقبِلُ اِلی سِدرَةِ المُنتَهی عَلی شَأنٍ لا تُضعِفُهُ سَطوَةُ المُلُوکِ وَ لا ضَوضاءُ المَملُوکِ يَنطِقُ بِالحِکْمَةِ وَ البَيان فِی الاِمکانِ يَشهَدُ بِما شَهِدَ اللهُ اَنَّهُ لا اِلهَ هُوَ القَوِیُّ الغالِبُ المُقتَدِرُ العَلِيمُ الحَکِيمُ ، يا حُسَينُ قَد ذُکِرَ ذِکرُکَ لَدی المَظلُوم فِی السِّجنِ الاَعظَم وَ اَنزَلَ لَکَ ما لا يُعادِلُهُ کُتُبُ العالَم يَشهَدُ بِذلِکَ مالِکُ القِدَم وَ لکِنَّ النّاسَ اَکثَرَهُم مِنَ الغافِلِينَ ، اِنّا نادَينا مِن اُفُق البُرهان مَن فِی الاِمکان مِنهُم مَن اَخَذَهُ عَرفُ بَيان رَبِّهِ عَلی شأنٍ نَبَذَ ما عِندَ النّاسِ شَوقاً لِلِقاء اللهِ رَبِّ العَرش العَظِيم ، وَ مِنهُم مَن تَحَيَّرَ وَ تَوَقَّفَ وَ مِنهُم مَن سَرُعَ وَ طارَ و اَجابَ مَولاهُ القَدِيمَ ، وَ مِنهُم مَن اَعرَضَ وَ اَنکَرَ اِلی اَن کَفَرَ بِاَللّهِ العَزيزِ الحَمِيدِ وَ مِنهُم مَن اَفْتیٰ عَلَيهِ بِظُلمٍ ناحَ بِهِ کُلُّ عارِفٍ بَصِيرٍ ، اِنَّا دَعَوناهُم اِلی کَوثَرِ الحَيَوان وَ هُم حَکَمُوا عَلی سَفکِ دَمی بِظُلمٍ مُبِينٍ ، کَذلِکَ اَشرَقَت شَمسُ التِّبيانِ مِن اُفُقِ سَماء بَيانِ رَبِّکَ الرَّحمنِ ، اِنَّکَ اِذا فُزتَ بِاَنوارِها سَبِّح بِحَمدِ رَبِّکَ وَ قُل لَکَ الحَمدُ يا اِلهَ العالَمِينَ ، طُوبی لَکَ وَ لِلَّذِينَ ما مَنَعَتهُمُ الدُّنيا وَ زَخارِفُها مِن هذا الاُفُق المُنِيرِ کَبِّر اَحِبّائی مِن قِبَلی ، اِنَّا نُوصِيهِم بِالحِکمَةِ الَّتِی اَنزَلنا حُکمَها فی کِتابِی البَدِيع .